

بالقرآن نحيا ١٠: كلمتي ما تنزلش الأرض!

إياد قنيبي

جدد حياة القلب بالقرآن كي تطمئن الروح بالايمان واتلوه بالاناء السلام عليكم ورحمة الله اخوتي الكرام في الحلقات الماضية رأينا استجابة فورية من الصحابة لامر الله تعالى اشبه ما تكون بكبسة زر. البعض يتصور ان هذا - [00:00:00](#) وانه لابد له من فترة زمنية حتى يعود نفسه على الالتزام بطاعة او التخلص من معصية. وفي الواقع ان ما قد يحتاج فترة بالفعل هو بناء الايمان في القلوب. فاذا استقر الايمان في القلب فالطاعة التي تظهر على الجوارح سريعة - [00:00:30](#) سرعة استجابة الجندي للامر في ساحة المعركة. الطاعة التي نراها ثمرة لجذور عميقة في النفس. ما قد يأخذ وقتا هو نمو هذه الجذور الايمان استجابة الصحابة بهذه السرعة لم تكن الا لان الايمان عميق جدا في قلوبهم عمق الجذور في الارض. فاذا اردت استجابة فورية من - [00:00:50](#) نفسك او ممن تدعوهم الى طاعة الله فاعتن بالجذور. اعتني بترسيخ الايمان. نحن اليوم على موعد مع نموذج اخر من ثمرات الايمان العميق في النفوس روى البخاري ان معقل ابن يسار رضي الله عنه زوج اختا له فطلقها زوجها. حتى اذا انقضت عدتها جاء الرجل ليخطبها من جديد - [00:01:13](#) اريدك ان تتصور معي مشاعر معقل ابن يسار. زوج اخته للرجل ودعا الناس الى الزفاف واستقبل التهاني. ثم اذا باخته تطلق يمر يوم ويومان وشهر وشهران وثلاثة ومطلقها لا يرجعها. ومعقل واخته في هذه المدة على اعصابهم - [00:01:36](#) جنان من جفاء الرجل ثم يأتي الرجل بعد ذلك ليخطبها. ماذا كانت ردة فعل معقل؟ قال للرجل زوجتك وفرشتك يعني جعلتها لك فراشا واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا - [00:01:57](#) ردة فعل متوقعة وكان مطلقها رجلا لا بأس به. وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه. فعلم الله الرحيم حاجتهما الى بعضهما فانزل سبحانه واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن. يعني لا تمنعهن. فلا تعدلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا - [00:02:16](#) تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر. ذلكم اذكى لكم واطهر. والله يعلم وانتم لا تعلمون ماذا فعل معقل بن يسار عندما سمع هذه الاية؟ قال الان افعل يا رسول الله. قال الراوي فترك الحمية واستقاد لامر الله - [00:02:38](#) يعني انقياد تام فزوج اخته من الرجل. وفي رواية خارج البخاري ان معقل ابن يسار قال رغم ان في لامر ربي رغم ان في لامر ربي اي لصق بالرغام وهو التراب. يمكن اذا حصل هذا الموقف مع بعضنا هذه الايام وجاء نسبيك ليتزوج ابنتك بعد - [00:03:00](#) عندما طلقها فلعلك تقول ابدا حلفت ماء زوجك اياها وانا كلمتي ما تنزلش الارض. معقل ابن يسار يقول ليس فقط كلمتي تنزل الارض بل وان في ينزل الى الارض بما ان الامر امر الله عز وجل. فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام - [00:03:20](#) والسلام عليكم ورحمة الله - [00:03:40](#)